

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال فمن هنا نظمت لي عقيدة ارجوزة وجيزة مفيدة الى اخره فمن هنا اي من من هذا المأخذ نظمت لي عقيدة.  
قصد النظم هو رم الخرزات بعضها الى بعض في سلك. ويطلق على ظم الكلمات بعضها - 00:00:00

الى بعض في بيته. تشببها بالخرزات السبحة او غيرها مما ينظم. وقول لي نظمت لي عقيدة هل المراد هل اللام هنا بمعنى من من اي نظمت مني عقيدة لاخواني - 00:00:30

او ان اللام للاختصاص لان نظمت لنفسي عقيدة الظاهر ان المراد المعنى الاول اي نظمت عقيدة لاخوان المسلمين مني. عقيدة سعيدة بمعنى مفعولة اي شيء معتقد. شيء معتقد. والعقيدة في الاصل من - 00:00:50

وهو احكام الشديد. وضده الحل. هذا في الاصل يعني في اللغة العربية واما في الاصطلاح فهو حكم الذهن الجازم. هذه العقيدة. يعني ان تحكم ما على الشيء حكما جازما تحكم عليه فعلا ولا لفظا ذهنا يعني تعتقد في قلبك بان هذا كذا نفيا او اثباتا - 00:01:20  
جازما به فلا عقيدة مع الشرك لانه لابد من ان يكون هناك جزم ولا عقيدة باعتبار نطق اللسان. لان نطق اللسان يقع حتى من المنافق. فالمنافق المنافق يقول لا الله الا الله - 00:01:50

ولكن ليس عنده عقيدة. اذا العقيدة تعرفها اصطلاحا حكم الذهن الجازم. طيب هل نقول المطابق للواقع او لا؟ لا ما نقول هكذا. بل نقول حكم الذهن الجازم فان طابق فهي عقيدة صحيحة وان خالف الواقع فهي عقيدة فاسدة. اعتقاد النصارى ان الله ثلث ثلاثة هذا - 00:02:10

ايده! لكن فاسدة او صالحة فاسدة لانها غير مطابقة للواقع. اعتقاد اهل التحرير ان الاستواء بمعنى تسجيل عقيدة لكنها صحيحة او فاسدة فاسدة لانها خلاف الواقع. لكنهم بذلك ويعتقدون هذا. فصارت العقيدة في اللغة من من العقد وهو احكام - 00:02:40  
الشد الذي ضده الحل وفي الاصطلاح حكم الذهن الجازم وحيثئذ فقوله حكم الذهن خرج به قول اللسان لانه لا يعتبر لا يعتبر عقيدة. اذ قد يقول الانسان ما لا يعتقد - 00:03:10

خرج بقول الجازم الشك. فان الشاك لم يعتقد. طيب ثم هل يشترط ان يكون مطابقا او لا؟ نقول لا يشترط ان يكون مطابقا للواقع لكن ان طابق الواقع في العقيدة الصحيحة وان خالف الواقع فالعقيدة فاسدة - 00:03:30  
ها؟ ايه طيب. انه اذا لم يفهم انغلق ذهنه ينغلق بان يحصل له رد فعل فيكون لا يعرف من المسائل شيئا حتى لو كررت عليه مئة مرة لكن اذا بدأ يتلقى العلم كما يتلقى الطفل اللين - 00:03:50

يمسه شيئا فشيئا فانه ينتفع به هذا هو العالم الرباني. اذا العالم الرباني من اخلص الله في علمه ونفي عباد الله به ورباهم في ذلك تربية ايش علمية وخلقية ايضا التربية الخلقية وهي نسأل الله ان يتوب علينا مفقودة من في كثير من الاشياء - 00:04:10  
لا يتفقد العالم طلابه في تطبيق العلم تعلمهم بالعلم ولا يدرى عن العمل يمكن بيهما عن النزاع والتفرغ والشتات والعداوة والبغضاء ومن يوم يطلعون يطلع منهم كل واحد قاض من شوشه الثاني نعم - 00:04:38

ينازعه وبخاصمه هذا في الحقيقة فيه نقص في التربية فيه نقص في التربية الذي ينبغي للمعلم وانا مقصر في ذلك في الحقيقة الذي ينبغي للمعلم ان يبحث عن طلابه هل طبقوا العلم او لم يطبقوه - 00:04:58  
وان يتفقدتهم واذا ذكر له عن شخص مخالفة يتكلم معه بالكلام الذي يناسب وفي الوقت المناسب وفي المكان المناسب اما ان يملأهم من العلوم ويدعهم من العمل فهذا بلا شك قصور جدا - 00:05:19

لان ثمرة العلم هي ايش؟ هي العمل فاذا لم نعلم فان علمنا اه ادنى من الخبر على الورق نعم نعم نعم ايش؟ المحال مهما كان المحال  
مهما كل شيء لا يجوز على الله فهو محال عليه - 00:05:40

نعم مم. صحيح. لكن ايها اشد؟ ايه لا يكفي لأن حتى يشفى من ظلماً احياناً يكون التلاشى من اه من النظر اما الشيء  
الذى يكون فيه النظم اظهر نوافق المؤلف عليه - 00:06:19

نعم اين ايه لا لأن لأن الإمام أحمد رحمة الله متفق على انه امام اهل السنة يعني حتى انه يطلق عليه امام اهل السنة. الصحابة اولى  
من هو؟ صحيح لكن الصحابة ما حصل في وقتهم من البدع - 00:06:55

نحتاج ان ان يدافعوا كما يدافعوا الإمام أحمد لأنهم كلهم على الحق مستقيمون ما في ما ظهر ما برب احد يدافع نعم ايش فلا نسمع ما  
كملت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد. صلي وسلم على الله وسلم. قال رحمة الله -  
00:07:23

على اعتقاد فانه والعفو والعفو باسم الله الرحمن سبق لنا المؤلف رحمة الله نظم عقيدة ارجوزة وجيزة وانها تشتمل على مقدمة  
وختمة وستة ابواب وانها سماها بالدرة المظبية في عقد اهل الفرقة - 00:07:44

المرظية وانها على اعتقاد الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله ووصفه بأنه حبر الملا ارض العلا الريانى رب رب الحجامة حجج الشيبانى  
ربى معناه صاحب والحجاب ما للعقل لأن صاحب العقل ماح الدجى اي الظلمة - 00:08:21

بما لديه من نور الرسالة وهذا علمه بالاثر فالإمام أحمد رحمة الله عنده معلوم معقول ومعلوم منقول ومن راجع كتبه ورسائله عرف ان  
الرجل يتكلم بالمعقول كما يتكلم بالمنقول وان كان هو في علم الاثر - 00:08:53

اقوى منه في علم النظر لأن الأمة الإسلامية في عهده لم تكن بلغت مبلغاً كبيراً في في الاستدلال بالنظر والمعقول. لكن مع ذلك يجادل  
أهل الباطل بالمعقول لأن المقولات التي تشعبت - 00:09:16

في الأمة الإسلامية هي من علم المنطق الذي قال عنه شيخ الإسلام رحمة الله انه لا يحتاج اليه الذكي ولا ينفع به البليد والناس  
يعرفون الجدل والمناظرة حتى قبل عثورهم على علم منطق اليونان - 00:09:39

فالحاصل ان هذا الشطر من البيت يدل على ان الإمام أحمد رحمة الله عنده علم بالمعقول وعلم بالمنقول علم بالمعقول في قوله رب  
الحجب الحجب والمنقول ما حجج الشيبانى يعني انه من بنى شيبان رحمة الله وهذا نسبة - 00:09:57

ومن اراد المزيد من العلم ب حياته فليرجع الى ما صنف في تاريخ حياتهم وقد صنف في تاريخ حياته مصنفات مستقلة وذكر ايضا على  
سبيل تبع في كتب الرجال وكتب التاريخ - 00:10:23

قال فانه امام اهل الاثر فانه الإمام أحمد امام اهل الاثر يعني امام السلفيين الذين يأخذون بالاثر في علم العقائد كما يأخذون في الاثر  
بالاثر في المسائل العملية وذلك ان الإمام أحمد رحمة الله - 00:10:46

بلغ الامامة في عصر المأمون في المحنة التي ابلي بها علماء السلف في ذلك العهد فان المأمون ادخل على الأمة الإسلامية من علم  
اليونان وعلم الكلام ما يستحق من ما يستحق - 00:11:13

عليه الجزاء من الله عز وجل لانه ادخل على الأمة علوماً افسدت العقائد ونصرروا البدعة والعياذ بالله نصراً عزيزاً وحصل منه ايذاء  
لأهل السنة فكان يحبسهم ويشهر بهم ويطوف بهم في الأسواق ويضرهم والعياذ بالله - 00:11:34

اما اضطر كثيراً من العلماء الى ان يوافق ولو ظاهراً على سبيل انهم مكرهون ومنهم من يتأنى ولكن الإمام أحمد رحمة الله ومحمد  
ابن نوح اصر على ان يعلن الحق بدون تأويل - 00:12:02

وحصل للإمام أحمد من الابياء والآباء ما لا يصبر عليه الا امثاله حتى كانوا يجرونه في الأسواق بالبغلة والعياذ بالله ويضربونه  
بالسياط حتى يغمى عليه وهو صابر ومصمم على ان يبقى على ما هو عليه من قول الحق - 00:12:25

لأنه لو لو قال خلاف الحق في ذلك الوقت ولو بالتأويل لظل الناس اذا ان الناس ينتظرون ماذا يقول الإمام أحمد بن حنبل فبذلك  
استحق ان يكون اماماً لانه صبر - 00:12:52

وكان موقفنا بما هو عليه من الحق والصواب وقد قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهتون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون بذلك  
صار اماما رحمة الله لمن بعده ولكن هذه الامامة نسبية - 00:13:12

لأنها ائمة تابعة لامامة عظمى وهي ائمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم الذي يتفرع  
من امامته ائمة ائمة فاما ائمة من هذه الامامة - 00:13:32

امامة فرعية لا ائمة اصلية ولهذا لو خالف هذا الامام هدي الامام الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم لوجب ان يطرح قوله وان يؤخذ  
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:51

فقوله امام اهل الاثر نقول ليست هذه ائمة مطلقة اصلية ولكنها ائمة نسبية فرعية تابعة لامامة العظمى وهي ائمة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولو لا ان هذا الامام تابع لعمامة الرسول عليه الصلاة والسلام ما استحق ان يكون اماما الا ان يكون امام  
ضلال - 00:14:08

فان الظال هو ائمة كما قال تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرؤن فانه امام اهل الاثر تمنح منحاه فهو الاثري  
اي من سلك مسلكه فهو الاثري - 00:14:37

يعني نسبة الى الاثر والعلوم نوعان اثريه ونظريه فما كان متلقن من الكتاب والسنة فهو اثري وما كان متلقن من العقل فهو نظري  
واعلم ان ان العلم الاثري لا ينافي العلم النظري - 00:14:58

بل كل اهما يؤيد الاخر وايهمما الاصل الاصل عند اهل السنة هو الاثر لا في الامور العلمية ولا في الامور العملية فهم يحكمون كتاب الله  
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في كل شيء - 00:15:22

والاصل عند اهل البدع ها؟ اه نعم ان العلوم النظرية ولهذا يقدمون ما يدعون انه عقل على الاثار من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله  
عليه وسلم فظلوا بذلك عن سوء السبيل واضلوا ائمة - 00:15:41

لا يعلمهم الا الله اذا من هو الاثر؟ الاثري هو الذي نحنى الامام احمد رحمة الله في الرجوع الى ايش الكتاب والسنة ولهذا اقول  
من الممكن ان نقول ان الامام احمد بن حنبل - 00:16:00

امام اهل الاثر في مسلكه لا في اقواله ومان في مسلكه انه سلك تحكيم الكتاب والسنة وليس المعنى امام اهل الاثر في يؤخذ قوله  
وحيئنذا نحتاج الى تقييد الامامة - 00:16:22

بالنسبة له لان نقول هذى الامامة الصحيحة ان يكون الانسان متبعا لما جاء به الكتاب والسنة في الاثر وفي الاثر تناسق تام ولا غير تام؟  
ليش لزيادة الالياف الثانية - 00:16:42